إثيوبيا... نظام فيدرالي متعدّد القوميات

احد شوارع أديس أبابا (آ ف ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشر: 22:32-17 يوليو 2026 م . 02 صفَر 1448 هـ

> *من إمبراطورية دامت 7 قرون من عام 1270 إلى حكم عسكري عام 1974، لنظام فيدرالي متعدد القوميات ولد عام 1991، عاشت إثيوبيا مراحل فاصلة في تاريخها.

ووفق معلومات رسمية ترصد «الشرق الأوسط» أبرز ملامح إثيوبيا التي تمرّ حالياً بأول حوار وطني شامل في تاريخها منذ النظام الفيدرالي.

- الموقع: دولة حبيسة (غير ساحلية) تقع في الجزء الشمالي الشرقي من القرن الأفريقي، تحدها شمالاً إريتريا، وشرقاً الصومال، وجنوباً كينيا، وغرباً جنوب السودان.

- عدد السكان: أكثر من 135 مليون نسمة، يحق لأكثر من 50 مليوناً منهم الإدلاء بأصواتهم، وتعد ثاني أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان بعد نيجيريا.

- عدد الأقاليم: 12 إقليماً بينها أوروميا، والأمهرة، وبني شنقول (قماز)، وصومالي (أوجادين)، والتيغراي، بالإضافة إلى مدينتي أديس أبابا ودير داوا (إدارتان مستقلتان).

- العاصمة: أديس أبابا.

-= الدستور: صدّق عليه يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) عام 1994. وبدأ العمل به يوم 22 أغسطس (آب) 1995.

-= النظام السياسي: شهدت إثيوبيا في العصر الحديث إمبراطورية أسسها يكونو أملاك، ودامت سبعة قرون من عام 1270م حتى أطيح بآخر حكامها هيلا سيلاسي في انقلاب عسكري عام 1974. وبعد نحو 17 سنة من الحكم أطاح ثوار جبهة تيغراي بحكم منغستو هايلي مريام عام 1991 لتنتقل البلاد إلى النظام الفيدرالي.

- متعددة القوميات: ووفق تقديرات غير رسمية تتشكل أبرز القوميات في إثيوبيا على النحو التالي:

الأورومو، وتتركز هذه القومية الكبرى في أوروميا (وسط إثيوبيا) وتشكل نحو 40 في المائة من عدد السكان. ثم الأمهرة ثاني أكبر مجموعة عرقية في إثيوبيا وتشكل نحو 25 في المائة من عدد السكان. ثم التيغراي ويشكلون نحو 6.1 في المائة من الشعب الإثيوبي، ومعظمهم يعيش في شمال البلاد. والصوماليون - يشكلون أيضاً نحو 6.1 في المائة من تعداد الشعب الإثيوبي - وهم يتركزون في منطقة أوجادين (شرق البلاد) كما ينتشرون في أنحاء أخرى، ويعد إقليم أوجادين من المناطق المتنازع عليها بين الصومال وإثيوبيا. ومجموعة العفر التي تشكل نحو 1 في المائة من السكان.

- اللغات: أبرزها الأمهرية والأورومية، إضافة إلى الإنجليزية.

- الديانة: المسيحية في المرتبة الأولى، ثم الإسلام، ثم اليهودية، بخلاف معتقدات وثنية.

- السلطة التنفيذية: يُعد منصب رئيس الدولة في إثيوبيا منصباً شرفياً، ويُنتخَب الرئيس لمدة ست سنوات من قبل البرلمان ويمكن إعادة اختياره لفترة جديدة. وتقع السلطة التنفيذية في يد رئيس الوزراء، الذي يُعَد القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهو حالياً آبي أحمد (من الأورومو) منذ 2018. ويجري اختيار رئيس الوزراء من قبل الحزب الفائز بالأغلبية في مجلس النواب.

- أبرز الأحزاب والقوى:

«حزب الازدهار»، الحزب الحاكم الحالي، أسس باندماج معظم أحزاب الائتلاف الحاكم السابق (الجبهة الديمقراطية الثورية) مع أحزاب أخرى من الأقاليم. وفاز الحزب الذي يترأسه آبي أحمد باكتساح في انتخابات عامة أجريت الشهر الماضي، وشارك فيها 47 حزباً.

«جبهة تحرير شعب تيغراي» كانت القوة المهيمنة في الائتلاف الحاكم السابق، وهي الآن الحزب الحاكم في إقليم التيغراي.

- السلطة التشريعية: هناك غرفتان تشريعيتان: «مجلس الاتحاد» ويتكون من 153 مقعداً، يُنتخَب أعضاؤه بشكل غير مباشر من قبل مجالس محلية وولايته مدتها 5 سنوات. و«مجلس الشعب» الذي يضم 547 عضواً بولاية مدتها 5 سنوات، ويجري انتخاب أعضائه بالنظام الفردي.

- الهيئة القضائيّة: تُعدّ المحكمة الاتحادية العليا أعلى سلطة قضائية في إثيوبيا. ويوصي رئيس الوزراء بتعيين رئيسها ونائبه؛ ويعتمد تعيينهما مجلس نواب الشعب.